

من كتاب العلم في الكافي

روى الكليني في باب فرض العلم ووجوب طلبه عن ابي عبد الله الصادق (ع) ان رسول الله (ص) قال : طلب العلم فريضة على كل مسلم، الا ان الله يجب بغاة العلم .

وروى عن الفضل بن عمر انه قال : سمعت ابا عبد الله (ع) يقول : عليكم بالتفقه في الدين ، لا تكونوا اعرابا ، فان من لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله اليه يوم القيامة ، ولم يزك له عملا .

وروى عن جميل بن دراج ان ابا ان بن تغلب قال : سمعت الامام الصادق يقول : لوددت ان اصحابي ضربت رؤوسهم بالسياط حتى يتفقهوا في دينهم . وروى عن ابي حمزة الثمالي ان ابا جعفر الباقر كان يقول : عالم ينتفع بعلمه افضل من سبعين عابدا (١) .

وروى عن السكوني انه قال : روى الامام الصادق عن آبائه ان رسول الله (ص) قال : لا خير في العيش الا لرجلين عالم مطاع او مستمع داع .

(١) ومن هذه الرواية يظهر ان العلم مهما كان نوعه اذا افاد الناس في معاشهم او معادهم يكون محبوبا لله سبحانه . والعالم الذي يتجه بعلمه لخير الانسان اذا كان مؤمنا بالله ورسوله افضل من العابد بسبعين مرة لان العابد لا ينفع الا نفسه ، والعالم الذي يستعمل علمه في الخير ينفع الملايين من البشر لانه يسهل لهم سبيل الحياة الحرة الكريمة ، ويقربهم الى الله سبحانه .